ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X
المجلد: 09 العدد: 03 السنة: 2022
الصفحات : 774-754

مجلة المنظومة الرياضية
مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
تاريخ الإرسال: 2022-07-11 تاريخ القبول: 2022-08-10

صفات الأستاذ الجامعي الكفء من وجهة نظر طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة

Qualities of an efficient university professor from the point of view of students of the Institute of Science and Techniques of Physical and Sports Activities at the University of Djelfa

عبد القادرونوقي[1]*، بن يحي بن مشيه[2]، جمال ونوقي[3]

[1] جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، Aekouanouki@Gmail.com

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، Benmechih100@gmail.com

[3]جامعة زيان عاشور الجلفة، (الجزائر)، Djamal1313@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقويم الطالب للأستاذ الجامعي، من خلال الكشف عن الصفات التي يراها الطالب ضرورية في الأستاذ الكفء، لتحقيق جودة التعليم العالي، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد عدة صفات منها الصفات المهنية والمعرفية والاجتماعية والشخصية في أستاذهم التي تنعكس إيجابا في ترقية وجودة التعليم العالي، الذي أصبح ضرورة لمواجهة التحديات المتجددة والمتعددة التي تواجه كل مجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، الطالب الجامعي، التعليم العالي، الصفات، الجودة، الكفاءة.

Abstract:

This study aims to identify the student's assessment of the university professor, revealing the qualities that the student deems necessary for the competent teacher, in order to attain the higher quality of higher education. Higher education has become a necessity to face the multiple and renewed challenges that each society faces.

Keywords: university professor, university student, higher education, qualities, quality, competence.

*المؤلف المرسل

1/- مقدمة:

تعتبر الجامعة مركز الإشعاع العلوم والمعارف في المجتمع ومعقلا للفكر الإنساني في ارفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأنماطها وهي الثروة البشرية.

ويمثل الأستاذ الجامعي أهم عناصر منظومة التعليم العالي من خلال أدواره المنوطة و المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وللأستاذ الجامعي أدوار عدة فهو لا يقتصر على العملية التدريسية ونقل المعارف والمعلومات إلى أذهان طلابه ولكنه يتعدى ذلك إلى بناء المجتمع وتخريج طاقاته وكوادره البشرية التي تقود هذا المجتمع، كما انه يشارك في إقامة مشاريع النهضة لأمته عن طريق بحوثه ودراساته التي ينجزها و المؤتمرات والندوات التي يشارك فيها بهدف تطوير قطاعات الحياة المختلفة، وإسهاما بفكر متفتح ونظريات عصرية في تجديد شباب هذه القطاعات ورفع كفاية الإنتاج الاجتماعي فيها.

فأهداف الجامعة لا تتحقق إلا بكفاءة الأستاذ الجامعي الذي يمثل منارة الأمة، فهو القادر على التعامل العلمي السليم لطلبة الجامعة بما يقتحم نفوسهم ويشكل في شخصياتهم، ويترك في أعماقهم من نفسه كي يحملوا إلى مواطن أعمالهم بعد أن يتركوا الجامعة ما يؤهلهم إلى مسايرة ركب العصر بما يحويه من تطورات.

وقد اهتمت الدول المتحضرة والمواكبة لتحديات العصر بتأهيل الأستاذ الجامعي وترقيته، وذلك بتوفير كل حاجياته بالإضافة إلى تكوينه التكوين الصحيح، في المقابل العمل على تقييمه ثم تقويم أدائه في مجالات عديدة لا سيما في مجال التدريس ومعاملته مع الطلبة، وقد ازداد الاهتمام بإجراء دراسات لتقويم الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي ، ليس من قبيل التعرف على مدى كفاءة هذا الأداء وترشيده أو لمجرد إثراء المعرفة الإنسانية بل أيضاً لتطوير دور الجامعات في تحقيق التنمية المجتمعية والتحرر السياسي والاقتصادي والثقافي باعتبار أن هذا التحرر يرتكز بالدرجة الأولى على إمكاناتنا وقدراتنا العلمية

هناك أنظمة متعددة لتقويم الأستاذ الجامعي غايتها إعانة الأستاذ على التطوير الذاتي المستمر، وبمنهجية واضحة وصولا إلى أعلى الغايات في إطار مهامه الأساسية في التدريس المتميز والبحث العلمي الراقي والخدمة المهنية والمجتمعية المتقدمة، فبفضل التقويم نتحصل على بيانات ومؤشرات مهمة عن مستوى الإنجاز في إطار المهام المنوطة به، وتقويم نشاط الأستاذ يعتمد على التدريس والفعالية الأكاديمية المتصلة به كالتقويم الطلابي وتقويم رئيس القسم وتقويم الزملاء وتطوير المنهج والإرشاد وتوجه الطلبة والإشراف على مشاريع وأطروحات الطلبة، والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

إن تقويم نوعية الأداء لدى الأستاذ الجامعي يمكن معرفتها من خلال طلبته، ليس من ناحية الكفاءة فحسب لأن الطالب ليس بالكفء ليقيم أستاذه، ولكن من ناحية الصفات التي تحبب الطالب وتقربه للأستاذ، فالطالب يأمل دائما في توفر بعض الصفات المهنية والمعرفية والشخصية والاجتماعية للأستاذ حتى يصبح هذا الأخير في مستوى متطلبات جودة التعليم العالي.

وقد تناولنا في دراستنا هاته صفات الأستاذ الجامعي الذي يعتبر محور التعليم الجامعي وقد اخترنا طلبة جامعة الجلفة كنموذج لتقويم صفات الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات تطوير وجودة التعليم العالي.

2/- إشكالية الدراسة:

الجامعة هي جامعة الأستاذ كما يقول بارسونز " إن الجامعة جامعته يتم من خلالها تدريب الأفراد ليكونوا مهنيين و فنيين للقيام بأدوار الراشدين"، والجامعة الجزائرية اليوم بحاجة لإصلاحات عميقة تستدعي علاج جراحي، ففي اعتقادنا هي الأخذ بجملة من الإصلاحات التي من شأنها أن تحول التعليم من الجمود إلى المرونة ومن التجانس إلى التنوع ، ومن ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن ثقافة الاجترار إلى ثقافة الابتكار، ومن ثقافة التسليم إلى ثقافة التقويم، ومن السلوك الإستجابي إلى السلوك الإيجابي، ومن القفز إلى النواتج إلى المرور بالعمليات ومن الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على الذات ومن التعلم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة، و بما أن علاقة الجامعة بالأستاذ كعلاقة الجسد بالعقل فهو يمثل الركيزة الأساسية و العمود الفقري كما يقول رشيد براهمي التي يعتمد عليه في تحقيق وظائف الجامعة.

وتكمن أهمية الأستاذ الجامعي في تكوين الأجيال وإعدادهم للحياة وتثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم وتطوير مواهبهم وتنمية وتفجير قدراتهم، ثم تعديل سلوك الأفراد في اتجاه اجتماعي سليم، فالأستاذ الجامعي همزة وصل بين المادة والطالب، وهو العامل الرئيسي في استثارة الدافعية عند الطالب التي نحصرها في أمرين: طريقة التعامل مع الطالب وطريقة توصيل المعلومة إلى الطالب.

إن من أكبر عقبات التعلم أو التحصيل هو فقدان الدافعية للتعلم و لها مردود سلبي على كل من الطالب والأستاذ، بل لا يمكن أن يحدث التعليم إذا فقد المتعلم الرغبة في ذلك، فشخصية الأستاذ وأسلوبه في التعامل مع الطالب تدفع الطالب للرغبة في التعلم عند هذا الأستاذ وبالتالي على الأستاذ الجامعي ان يعمل على تنمية هذا الاتصال بتنمية العلاقة وتطويرها، ولا يحدث هذا الاتصال إلا بالتقويم الصحيح للأستاذ، والتقويم يتوقف على مدى قابلية الطالب للأستاذ فالأستاذ الكفء في نظر الطالب يجب أن تتوفر فيه جملة من الصفات، بداية من الصفات المعرفية فالأستاذ ذات الرصيد العلمي العالي يكون منبع لطلبته في مشارب العلوم، والصفات المهنية للأستاذ تؤمن الاطار العام والبيئة المناسبة لتلقين الطالب الذي يعتبر أهم مخرجات الجامعة، والصفات الشخصية والاجتماعية هي المحفز ، ما إن تتوفر في الأستاذ حتى يندفع الطلبة نحو أستاذهم بالاحترام والتقدير، و تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلبة باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي ومن أجل زيادة دافعية الطلبة للتعلم، ينبغي على الأستاذ القيام باستثارة انتباه طلبته والمحافظة على استمرار هذا الانتباه من خلال اتسامه بمجموعة من الصفات.

ونظراً لأهمية التفاعل بين الطلبة والأستاذ داخل قاعة الدراسة في عملية التعلم ، فقد احتل هذا الموضوع مركزاً مهما في مجالات الدراسة والبحث التربوي، كما أكدت جميع الدراسات على ضرورة إتقان الأستاذ مهارات التواصل والتفاعل في سبيل تحقيق إنتاجات تعليمية هادفة، ويمكن أن يوفر الأستاذ الجامعي بصفاته الشخصية والاجتماعية والمهنية والمعرفية محيط يعمل على جذب الطلبة للدراسة، فجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية صفات الأستاذ الجامعي الكفء لدى طلبته، ولا يمكن تحقيق غاية هذه الدراسة إلا من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي الصفات التي يأمل الطلبة في توفرها لدى الأستاذ الجامعي الكفء لتطوير التعليم العالي ؟**

وقد كانت التساؤلات الفرعية للدراسة على النحو التالي:

1- ما هي الصفات المهنية والمعرفية التي يأمل الطلبة في توفرها لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم؟

2- ما هي الصفات الشخصية التي يأمل الطلبة في توفرها لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم؟

3- ما هي الصفات الاجتماعية التي يأمل الطلبة في توفرها لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم؟

3/- فرضيات الدراسة:

1.3/- الفرضية العامة: هناك صفات يأمل الطلبة في توفرها لدى الأستاذ الجامعي الكفء لتطوير التعليم العالي،

2.3/- الفرضيات الفرعية:

1- هناك صفات مهنية ومعرفية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

2- هناك صفات شخصية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

3- هناك صفات اجتماعية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

4/- أهداف الدراسة:

1. نحاول الكشف في هذه الدراسة على أبرز الصفات المهنية والمعرفية التي يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي الكفء.
2. نحاول الكشف على أبرز الصفات الشخصية والاجتماعية التي يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي الكفء.
3. نحاول الكشف عن دور الأستاذ الجامعي ومدى تأثيره في طلبته وجعلهم يندفعون ويرغبون في التعليم.

5/- تحديد المفاهيم:

1. **الأستاذ الجامعي:** هو أهم عنصر في الجامعة فهو المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، هو له ثلاث مهمات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، يقوم بإعداد المحاضرات العلمية والمخبرية والميدانية للطلاب، يقوم بإعداد قوائم المراجع والكتب والقراءات التعزيزية، يصمم الاختبارات العلمية والعملية ووسائل التقويم الأخرى لقياس وتقويم التحصيل العلمي للطلبة (النقيعي، 1999، صفحة22).
2. **الطالب الجامعي:** جاء في معجم (مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم) أن لفظ الطالب هو كل من يلتحق بالجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية، ويتعلم بعض ألوان المعرفة، ويكتسب بعض المهارات العلمية والعقلية والاجتماعية...الخ (عزيز، 2009، صفحة 696).
3. **التعليم العالي:** يعرف التعليم الجامعي بأنه عملية نظامية اتصالية تقوم على نقل المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية، بطريقة مهنية مقصودة، تستهدف إحداث التغير في شخصية المتعلم، وإيقاظ جوانب التفكير والإبداع عنده، بدون إهدار في الوقت والجهد (العابدي، 2002، صفحة 83).
4. **الصفات:** هي مفرد الصفة وهي السمة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك (حامد، 1997، صفحة 59).
5. **الجودة:** الجودة في التعليم العالي تتعلق بكافة السمات والخواص التي ترتبط بالمجال التعليمي والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساسا من تعليمهم

الجامعي وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها بأهداف تتوافق مع تطلعات الطلبة (الرشيد، 1995، صفحة 4).

6/- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة يوسف عبد الوهاب أبوحميدان وساري سواقد (2004): هدفت الدراسة إلى استقصاء الصفات التي ترغب طلبة جامعة مؤتة توافرها في عضو هيئة التدريس لتكون مرجعا لبناء أداة يمكن استخدامها لتقييم الطلبة لعضو هيئة التدريس ولتحقيق ذلك بنيت استبانة الصفات التي يرغب الطلبة توافرها في عضو هيئة التدريس.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب فقرات كل عامل حسب درجة أهميتها بالنسبة للطلبة، ولا في درجات الطلبة في توافر الصفات أو العوامل تعزى إلى كل من الجنس والمستوى الدراسي والكلية، أما بالنسبة للصفات التي يرغب الطلبة في توافرها في الأستاذ الجامعي فكانت كالتالي: الأخلاق الحميدة كالصدق والأمانة والتسامح، الإخلاص في العمل والتقيد في مواعيده، الهدوء والرزانة والثقة بالنفس سعة الثقافة التمكن من المادة التي يدرسها، الخبرة الكافية في إيصال المعلومات لطلبته وضوح الصوت في أثناء الشرح، الابتعاد عن تهديد الطلبة بالعلامات ، تفهم مشكلات الطلبة وظروفهم الموضوعية في التعامل مع الطلبة والابتعاد عن التعصب، الموضوعية في تصحيح الامتحانات (عبدالوهاب وسواقد، 2008، صفحة 175)

الدراسة الثانية: دراسة عمر الخرابشة وآخرون (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية الرسمية في الأردن من وجهة نظر طالبات الكلية، تكون مجتمع الدراسة من طالبات البكالوريوس في الكلية وقد بلغ عددهن 2686 في العام الجامعي 2010-2011.

و قد أسفرت نتائج الدراسة على أن المدرس الجامعي مطالب بامتلاك صفات تساعد على أن تحقيق العمليات التعليمية ومنها قوة الشخصية والثقة بالنفس والعدالة والحزم، واحترام رأي الآخرين وربط موضوع الدرس بأمثلة من الواقع العملي في الحياة ، واحترام المدرس للأعراف والتقاليد الجامعية، والتمكن من المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، وتشجيع الطالبات على المناقشة وحرص المدرس على أن يكون مستوي المادة التعليمية المقدمة ملائما لقدرات الطالبات وأن يكون المدرس ملماً بالمعلومات الحديثة والنظريات والتطبيقات في مجال الدرس ويسعى لجعل المحتوي التعليمي للمادة شيقا ومقبولا من قبل الطالبات ويوازن بين حجم المادة العلمية المقدمة والزمن المخصص لتدريسها، و في مجال الامتحانات كانت جميع الفقرات تؤثر بدرجة عالية في تقييم الطالبات لأعضاء هيئة التدريس وكانت أعلاه عندما يناقش عضو هيئة التدريس طالباته في الإجابات النموذجية لأسئلة الامتحان كون ذلك يساعد الطالبة في تعرف الأخطاء التي وقعت فيها وتوزيع العلامات حتى لا تقع في الخطأ نفسه مرة أخرى.(الخرابشة وآخرون، 2012، صفحة 31)

7/- الإطار النظري للدراسة:

1.7/- مفهوم الأستاذ الجامعي: هو ذلك الشخص الذي يشترك مع طلابه في تحقيق النمو الذاتي الذي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، ويشترط في هذا الشخص الذي يشغل هذا المنصب في الجامعة أن تكون لديه مؤهلات تربوية وعلمية من بينها شهادات الدراسات العليا والدراسات المعمقة وشهادات الماستر والماجستير والدكتوراه والتي تخوله القيام بمهام التدريس والإشراف والتأطير والبحث العلمي (غربي وحفيظي، 2012، صفحة 15).

2.7/- مفهوم التعليم العالي: يعتبر التعليم الجامعي أو التعليم العالي الممر الناقل للمعارف والمعلومات بين الأستاذ الجامعي و الطالب الجامعي فبواسطته يقوم الأستاذ بإتمام مهامه البيداغوجية داخل الجامعة محققا أبرز أهدافها ، لذا فالتدريس الجامعي أو التعليم الجامعي ليس مجرد نقل المعارف والمعلومات إلى الطالب (المستودع) الجامعي ، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا (عقليا ، وجدانيا ، مهاريا) و بتكامل شخصيته من مختلف جوانبها ، إذا فالمهمة الرئيسية للتدريس الجامعي هي تعليم الطلبة الجامعيين كيف يفكرون ، لا كيف يحفظون المعارف والمقررات والكتب الجامعية دون فهمها أو تطبيقها في الحياة (محمود زيتون، 1995، صفحة 22).

3.7/- أهمية التعليم العالي:

حتى تتحقق جودة التعليم العالي، وجب على الأستاذ أن يقدم المادة التدريسية بخبرته ونشاطه بأسلوب مثير للتفكير (محمود زيتون، 1995، صفحة 22)، من هنا تتضح أهمية التعليم العالي وذلك على النحو التالي:

1. يعمل التعليم العالي على نقل التراث الثقافي للناشئة، فلزاما على المجتمع أن يجد من يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه، كذا انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الإنسانية تتناسب وأوضاع المجتمع.
2. يعد التعليم العالي ميداناً خصباً لاستخدام تقنيات تعليمية حديثة غير أساليب الإيضاح التقليدية المألوفة، تسهم في تحقيق فاعلية عناصر العملية التدريسية في قاعات الدراسة.
3. يحقق التعليم العالي أهدافاً متنوعة منها: تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها المختلفة، وإعداده للعمل المستقبلي من خلال تحصيل المعارف وحفظها، وتكوين اتجاهات جيدة عن طريق الحوار، وإنتاج المعارف والعمل على إثرائها.
4. غرس روح البحث العلمي، بإمكان الأستاذ الجامعي عن طريق التدريس غرس روح البحث العلمي لدى طلابه، وذلك بأن يراعي أن يكون البحث الذي يقوم به التلاميذ في مستوى نضجهم العقلي.
5. يكسب التعليم الفاعل والحركة البحثية النشطة مؤسسات التعليم الجامعي والعالي سمعة علمية متميزة في الأوساط الأكاديمية، لذا نادى عدد من المهتمين بتطوير التدريس الجامعي والعالي بعدم السماح للتدريس الرديء أن يظهر في هذه المؤسسات، نظرا لتأثيره السلبي على مخرجاتها (المخلافي، 2002، صفحة 116).
6. كفاءة الأستاذ الجامعي لها أهمية بالغة في التعليم الجامعي، لأنها تنمي مهارات الطلبة الاجتماعية، تعزيز مفهوم الذات لديهم (فتح الباب، 2009، صفحة 94).
7. التعليم الجامعي تكيف: حيث يساعد الطالب على التكيف مع المواقف الجديدة التي تتطلب استجابات مناسبة، ولا يستطيع الفرد أن يقوم بتلك الاستجابات إلا عن طريق الخبرات التي يتعلمها وتترك آثارها على بنيته العقلية، وبالتالي على سلوكه (الوقفي، 2003، صفحة 389).

4.7/- دور الأستاذ الجامعي الكفء في تطوير وجودة التعليم العالي:

ينبغي على الأستاذ الجامعي أن يمتلك من مهارات التدريس وأساليب التربية والتعليم المتنوعة ما ييسر له أداء عمله في عملية التدريس، وتتجلى مظاهر مساهمته في جودة التعليم من خلال ما يلي:

1. تقييم الأعمال المخبرية وإرشاد الطلبة وتوجيههم أكاديميا واجتماعيا وتربويا والاشتراك في اللجان والمجالس والتي جميعها تؤدي إلى خدمة الطالب وتأهيله في موضوع تخصصي يؤهله للتكيف والعمل في الحياة بصورة أفضل (محمود زيتون، 1995، صفحة 64).
2. التدخل وتتضمن الاستراتيجيات التعلمية والتدريسية ودور كل من الطالب والمدرس والأساليب التقنية.
3. عملية التقويم وما يترتب عليها من تغذية راجعة تزود المعلم بمدى تحقق الأهداف ومدى ملائمة الأسئلة التي تضمنتها أدوات التقويم، وما يترتب على ذلك من تعديل أو تغيير التخطيط من أجل الدروس اللاحقة (الصيفي، 2009، صفحة 18).

كما أن التدريس في التعليم العالي يعد من العوامل الهامة في عملية التنمية مثله مثل الأبحاث العلمية لأنه يؤدي إلى انتشار المعرفة والحفاظ على الثقافة، باعتبار أن الجامعة مركز للمحافظة على المعرفة ونقلها، لذا توجب على الأستاذ أن يتصف بالمتميز فهو العنصر الأهم عند تقويم نشاط الأستاذ، بالإضافة إلى إرشاد وتوجيه الطلاب، هو الالتزام المهني وبذل قصارى الجهد لمساعدة الطلبة على تخطيط برامجهم، وتحقيق أهدافهم الأكاديمية وفق اللوائح الجامعية، ويستدعى ذلك معرفة عضو هيئة التدريس للبرامج والإجراءات والمتطلبات والقواعد الأكاديمية الجامعية، وأن يكون على استعداد دائم لتقديم المشورة والتوجيه للطلاب، خاصة من يعانون مشاكل أو صعوبات أكاديمية (شحاتة، 2001، صفحة 125)

5.7/- مهارات ا الأستاذ الجامعي الكفء في التواصل مع الطلبة:

من أبرز عوامل نجاح الأستاذ الجامعي الكفء أن يكون قادرا على بناء علاقات من الاحترام والمودة بينه وبين طلبته ، فقد أثبتت الأبحاث بأن سلوك الطالب وإنجازه العلمي يتأثران بنوعية العلاقة بينه وبين أستاذه ، فالطلاب يفضلون الأستاذ الذي يحسن التواصل معهم ، فهو يزيد من عطائهم العلمي ، فسلوك الطالب في القاعة هو الآخر يتأثر بنوعية العلاقة بين الأستاذ والطالب فيبدي الطالب سلوكا منضبطا منتجا إذا كانت العلاقة قائمة على المودة والاحترام ، أما إذا كانت العلاقة يشوبها شيء من الفتور والتوتر فقد يؤدي ذلك إلى سلوكات غير مرغوب فيها .

وتظهر الدراسات في مجال الاتصال الإنساني أننا جميعًا نتواصل بأكثر مما نقوله بالكلمات، فنغمة الصوت وتغير نبرته، وتعبير الوجه، والإشارات التي نستخدمها، كلها تساعد على توصيل الرسائل التي نريدها، تمامًا كالكلمات أو أبلغ منها، كما أن سياق بعض العبارات يمكن أن تؤثر في استقبال المستمعين للرسالة وقد تغيرها تمامًا (لومان، 1989، صفحة 46)، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن مهارات التواصل مع الطلبة واحترامهم والثقة بهم نالت أعلى ترتيب من حيث درجة الأهمية بالنسبة لمهارات التدريس الأخرى (عبيدات، 1991، صفحة 19).

إن قاعة الدرس في الجامعات بالإضافة إلى كونها حلبة للعروض الفكرية والمنطقية فهي حلبة عاطفية تعج بالعلاقات البينية وعلى الأساتذة أن يكونوا على وعي بطبيعة هذه العلاقات، وبمهاراتهم في التواصل مع الطلبة بأساليب تزيد من دافعيتهم للتعلم، وتنمي لديهم التعلم المستقل، وهنا يلزم تجنب استثارة عواطف سلبية، وتطوير عواطف إيجابية، وفي هذا السياق ينبغي أن يكون الأستاذ الجامعي قادرًا على أن (خميس، 2004، صفحة 292):

1. يطور علاقات إيجابية مع الطلبة، تقوم على الحميمية والاحترام المتبادل، ويبدي اهتمامًا قويًا بالطلبة، ولديه إحساس عالٍ بالرسائل الذكية التي ترد منهم فيما يتعلق بما يشعرون به تجاه المادة أو طريقة عرضها.
2. يستخدم لغة لطيفة وكلمات مناسبة لتوجيه الطلبة، فقد أوضح البحث في مجال الاتصال الإنساني أن اللغة اللطيفة تؤثر بقوة في علاقات القيادة (لومان، 1989، صفحة 66).
3. يمتلك صوتًا قويًا ومسموعًا بسهولة وبشكل مفهوم للطلبة، ويوظف صوته وحركاته لجذب انتباه الطلبة، واستثارة عواطفهم وانفعالاتهم، مستخدما حركة الجسم والإشارات بطريقة تزيد من درجة الانتباه ويتمتع بحماسة ودافعية في عملية التدريس.
4. يعتمد في تقديم مادته العلمية على الوسائط التعليمية لأنها وسائل الاتصال المباشر التي تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والأساليب (بن سايح، 2019، صفحة267)

5.6/- متطلبات تطوير التعليم العالي:

حتى يساير التعليم العالي عصر المعلومات والتكنولوجيات العالية ويستطيع التعامل مع تقنياته المتطورة، يجب على القائمين عليه أن يقوموا بتغير عميق يتعدى الشكل إلى المضمون ويتناسب مع متطلبات هذا العصر، وفق مجموعة من المتطلبات التي حددتها منظمة اليونسكو في النقاط التالية:

1. التوافق مع المتغيرات العالمية والانفتاح على الجامعات والمنظمات التعليمية العالمية.
2. مواكبة التطورات العلمية والتقنية، واستيعاب التقنيات التعليمية الحديثة ومواصلة تطويرها.
3. تأكيد دور البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، وتوفير الموارد المادية والبشرية والتيسيرات التشريعية، لخدمة العملية التعليمية، وتنمية الرصيد المعرفي، والمشاركة في تنمية المجتمع، ومساندة قطاعات الإنتاج والخدمات (طعيمة والبندري، 2004، صفحة 652).
4. تجديد عمليات التدريس والتعليم من خلال تبني برامج دراسية جديدة تتناسب والاحتياجات الجديدة لسوق العمل، بالربط بين محتويات البرامج الدراسية ومتطلبات قطاع الإنتاج والخدمات والموارد الوطنية.
5. تطوير أساليب نقل وتحويل المعرفة، من خلال الاستثمار في تقنيات المعلومات والاتصالات في تطوير وتنويع نظم وأشكال وبرامج التعليم، بالتعاون بين الأقسام العلمية والمتخصصين في تقنيات التعليم، لمواكبة التطورات العلمية والتقنية واستيعاب التقنيات التعليمية الحديثة.
6. التأكيد على ضرورة ارتباط التعليم العالي بحاجات العمل، في عملية مستمرة تخلق التكامل بينهما، ولذلك ينبغي التركيز على الأساليب التعليمية التي تنمي القدرات الفكرية للطلاب، والتي تخلق فيهم روح المبادرة والقدرة على التكيف، لأن المنتظر اليوم من التعليم العالي أن يؤهل عناصر قادرة على خلق فرص عمل جديدة، لا أن تكون قادرة على البحث عن تلك الفرص فقط (مدكور، 2000، صفحة 190).
7. ضمان التطوير الذاتي المستمر للهياكل التنظيمية والوظيفية والبرامج التعليمية والمناهج، وكذلك نظم وآليات العمل التعليمي والبحثي والإداري (طعيمة والبندري، 2004، صفحة 653).

8/- الإطار المنهجي للدراسة:

1.8/- منهج الدراسة: تماشيا مع الدراسة التي نحن بصددها فإن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراستنا، كونه المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة للوصول إلى فهم أفضل وأدق، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها (بن شاعة وشريط، 2020، صفحة14)

2.8/- مجتمع وعينة الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العاصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي" (أنجرس، 2010، صفحة 298)، ويمثل مجتمعنا طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة، وتمثل العينة ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات، للوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث الأصلي (أنجرس، 2010، صفحة 298)، واعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية حيث اخترنا 32 طالب من مستوى أولى ماستر جامعي و32 طالب من مستوى سنة ثالثة ليسانس، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية نظرا لصعوبة الوصول لجميع عناصر العينة.

3.8/- أدوات جمع البيانات: إن الأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، لأنها الوسيلة التي يعمل الباحث بواسطتها على حل مشكلة بحثه (هزلون و بن عبد الرحمان، 2020، صفحة84)، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث، وتمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين (الحسن، 1981، صفحة 54)، وفي دراستنا هاته اعتمدنا على **الاستبيان** والتي يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب"(غرايبية، 2008، صفحة 71)، والذي صغناه على شكل مقياس بمدرج ليكرت الخماسي، الذي يتضمن خمس أوزان هي: (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا)، وقد قمنا بتحكيم هذه الأداة بعد تحديد خصائصها السيكومترية، وقد اعتمدنا في هذه الحالة على **الصدق الظاهري** الذي يقوم على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس، ولمن يطبق عليهم، ويبدو في وضوح البنود، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين أو الخبراء في المجال والذين نُسميهم بالمحكمين المتخصصين في مجال البحث العلمي (حسان، 2007، صفحة 113)، لإبداء أرائهم حول مدى صلاحية المقياس للدراسة من خلال تقديمهم لجملة من الملاحظات والمقترحات والتصحيحات وجعل المقياس أكثر ملائمة للدراسة.

4.8/- مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** أجريت الدراسة على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة.
- **المجال الزمني:** تم توزيع وجمع استمارات الدراسة من تاريخ: 2022/05/22 إلى 2022/05/26.

5.8/- الأساليب الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة يجب تفريغ البيانات وإدخالها في الحاسوب وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وحساب **النسب المئوية** لإجابات المبحوثين عن الأسئلة كما تم استخدام **اختباركاي تربيع (كا^2)**.

9/- عرض ومناقشة بيانات الدراسة:

1.9/- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى:

نص الفرضية 1: هناك صفات مهنية ومعرفية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

الجدول 1: رؤية الطلبة في توفر صفة الإلمام بالمادة العلمية لدى أستاذهم

الإجابات	التكرار	%	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غير دالة
درجة كبيرة جدا	36	56.25	48.34	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	8	12.50					
درجة متوسطة	7	10.94					
درجة قليلة	6	9.38					
درجة قليلة جدا	7	10.94					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة **(56.25 %)** من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" مما يدل على أن الطلبة يحبذون الأستاذ الذي تتوفر فيه صفة الإلمام بالمادة العلمية، بينما هناك ثلة من المبحوثين تراوحت إجابتهم بين "درجة كبيرة إلى درجة قليلة جدا" فكانت نسبهم ضعيفة نحو هذه الصفة، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة الإلمام بالمادة العلمية لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بالإلمام بالمادة العلمية حتى يستطع الطلبة أن يتعمقوا أكثر في الدرس، وهذا من خلال المناقشة وطرح الأسئلة فيكون الجواب من طرف الأستاذ الكفء ببراهين وشروحات وافية، فيتمكن الطالب من الفهم الجيد للدرس.

الجدول 2: رؤية الطلبة في توفر صفة الانضباط في الوقت لدى أستاذهم

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غير دالة
درجة كبيرة جدا	20	31.25	28.97	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	26	40.63					
درجة متوسطة	8	12.50					
درجة قليلة	5	7.81					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة **(26 %)** من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة" بينما (20 %) أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا "وكلها نسب كبيرة تدل على أمل الطلبة في أن يكون أستاذهم منضبط في الوقت، والعكس من المبحوثين وبنسب

(12.50 الى 7.81 %) أجابوا بدرجة متوسط ودرجة قليلة جدا، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.00 < 0.05) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة الانضباط في الوقت لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بالانضباط في الوقت حتى يستطع الطلبة أن يتموا دروسهم ولا يكون هناك تأخر، لأن إهمال الأستاذ وعدم انضباطه سينعكس على الحجم الساعي للحصص وبالتالي عدم انتهاء البرنامج المخصص، خاصة ما تعلق بعرض البحوث أو شرح المحاضرات فيقدم الأستاذ على التعويض أو تراكم الدروس التي تنعكس سلبا على أداء الطلبة، بالإضافة الى أن هذا السلوك يعكس عدم احترام الأستاذ لطلبته وللإدارة وللبرنامج.

الجدول 3: رؤية الطلبة في توفر صفة القدرة في الإقناع وتوصيل المعلومة لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غير دالة
درجة كبيرة جدا	28	43.75	27.41	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	15	23.44					
درجة متوسطة	10	15.63					
درجة قليلة	6	9.38					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن النسب **(43.75 %) و(23.44 %)** من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" و"درجة كبيرة" على التوالي، مما يدل على أن الطلبة يأملون وبشدة في توفر صفة قدرة الإقناع وتوصيل المعلومة لدى أستاذهم، في حين النسب من 9.38% الى 7.81% غير مهتمين كثيرا لهذه الصفة، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.00 < 0.05) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة قدرة الإقناع وتوصيل المعلومة لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بقدرة الإقناع وتوصيل المعلومة من خلال حرص الأستاذ على أن يفهم الطالب ويستوعب جيدا للمعلومات، فيكون لديه الإقبال والرغبة في الأداء الجيد وبالتالي تحقيق نجاح الطلبة.

الجدول 4: رؤية الطلبة في توفر صفة مهارة التدريس لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غير دالة
درجة كبيرة جدا	35	54.69					
درجة كبيرة	13	20.31					

درجة متوسطة	5	7.81	51.63	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة قليلة	6	9.38					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (**54.69 %**) من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" وهي تدل على أمل الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم مهارة التدريس، أما الطلبة الذين يرون عكس ذلك فنسبهم ضئيلة، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة مهارة التدريس لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج أن مهارة الأستاذ في التدريس يراعي فيها ملائمة قدرات طلبته العلمية في إطار قدرة استيعاب الطلبة لها، وبطريقة ممتعة فيجعل جو المشاركة وإبداء الرأي متاح لجميع الطلبة وهو ما يمكن كل الطلبة من استيعاب ما يقدمه الأستاذ فتصبح المادة العلمية المقدمة أكثر فهما مما يجعل الطلبة أكثر رغبة وإقبال للتعلم.

2.9/- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية:

نص الفرضية 2: هناك صفات شخصية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

الجدول 5: رؤية الطلبة في توفر صفة قوة الشخصية لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غير دالة
درجة كبيرة جدا	38	59.38	62.72	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	8	12.50					
درجة متوسطة	8	12.50					
درجة قليلة	5	7.81					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (**59.38 %**) من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" وهي نسبة معتبرة جدا تدل على أمل الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم قوة الشخصية، بالإضافة الى الذين يرون بدرجة كبيرة ومتوسطة ما نسبته (12.50%)، أما الطلبة الذين يرون عكس ذلك فنسبهم ضئيلة (7.81%)، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة قوة الشخصية لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بقوة الشخصية، فالطالب الجامعي يتأثر كثيرا بشخصية أستاذه الذي يراه قدوته الحسنة، وقوة شخصية الأستاذ تتجسد من خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها الأستاذ والطالب معا.

الجدول 6: رؤية الطلبة في توفر صفة الثقة بالنفس لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	24	37.50					
درجة كبيرة	25	39.06					
درجة متوسطة	5	7.81	35.69	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة قليلة	5	7.81					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة **(37.50 %)** و **(39.06 %)** من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" بـ"درجة كبيرة " على التوالي وهي نسبة معتبرة جدا تدل على رغبة الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم صفة الثقة بالنفس، أما ما نسبته (7.81%) من المبحوثين فهم لا يبالون بمدى توفر هذه الصفة في أستاذهم، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.00 < 0.05) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة الثقة بالنفس لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بالثقة بالنفس، لأن هذه الصفة تؤثر فيهم حيث تشجعهم لاحترام أستاذهم والإقبال على الدراسة، لأن الأستاذ الواثق من نفسه يتعامل مع طلبته برزانة، فيوفر لهم المناخ المناسب للدراسة والجو الهادئ للمناقشة الايجابية.

الجدول 7: رؤية الطلبة في توفر صفة حسن الخلق لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	42	65.63					
درجة كبيرة	7	10.94					
درجة متوسطة	5	7.81	83.50	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة قليلة	5	7.81					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة **(65.63 %)** من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" وهي نسبة كبيرة جدا تدل على أمل الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم صفة حسن الخلق، بالإضافة إلى الذين يرون بدرجة متوسطة ما نسبته

(10.94%)، أما الطلبة الذين يرون عكس ذلك فنسبهم ضئيلة (7.81%)، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة حسن الخلق لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي صفة حسن الخلق، فهناك من الطلبة من يفضلون العمل مع الأستاذ الذي يحترمهم ويحسن معاملتهم فيجتهدون في مادته العلمية ويبدعون فيها إقرارا منهم لاحترامهم وحبهم لهذا الأستاذ.

الجدول 8: رؤية الطلبة في توفر صفة الحازم في قراراته لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	20	31.25	45.37	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	18	28.13					
درجة متوسطة	15	23.44					
درجة قليلة	5	7.81					
درجة قليلة جدا	6	9.38					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسب قبول المبحوثين لصفة الحزم في القرارات لدى أستاذهم قد بلغت **(31.25 %) و (28.13 %) على التوالي للإجابات** ."درجة كبيرة جدا" و"درجة كبيرة" وهو ما يدل على أمل الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم صفة الحازم في قراراته، بالإضافة للمبحوثين الذين يساندون نفس الرأي بدرجة متوسطة ما نسبته (23.44%)، أما الطلبة الذين يرون عكس ذلك فنسبهم ضئيلة (7.81%) و(9.38 %)، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة الحزم في القرارات لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بالحزم في القرارات فهناك طلبة يحبون الانضباط والصرامة والحزم في جميع الأمور داخل أو خارج قاعة الدراسة وهم في العادة الطلبة الجادين والمتفوقين الذين يرون أن في التعليم الجامعي يجب أن يكون الحزم والانضباط في كل شيء وإلا ستعم الفوضى وعدم الاحترام بين الطالب والأستاذ والطالب والإدارة.

3.9/- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية 3: هناك صفات اجتماعية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم.

الجدول 9: رؤية الطلبة في توفر صفة التواضع لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	37	57.81	59.13	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	11	17.19					
درجة متوسطة	5	7.81					
درجة قليلة	6	9.38					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (**57.81 %**) من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" مما يدل على أن الطلبة يحبذون الأستاذ الذي تتوفر فيه صفة التواضع، بينما هناك القليل من المبحوثين تراوحت إجابتهم بين ."درجة كبيرة إلى درجة قليلة جدا" فكانت نسبهم ضعيفة نحو هذه الصفة (17.19%) و(7.81%) و(9.38%)، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة التواضع لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بالتواضع، فيسمع لطلبته بعناية واهتمام، ويقدر أرائهم وإن خالفت رأيه ولا يستهجن قولهم ويقبل تصويبهم إن وقع منه خطأ ويبادلهم التحية والسلام ويتفقد أحوالهم في حالة غياب أحدهم عن الحصة، كل ذلك يجعل رابط الوصال بين الأستاذ والطالب متين فيقبلوا الطلبة على الدراسة ويزدادوا اجتهادا.

الجدول 10: رؤية الطلبة في توفر صفة التعاون مع الآخرين لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	27	42.19	31.78	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	20	31.25					
درجة متوسطة	6	9.38					
درجة قليلة	5	7.81					
درجة قليلة جدا	6	9.38					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن ما نسبته (**42.19 %**) **إلى** (**31.25 %**) من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" و بـ"درجة كبيرة "مما يدل على أن الطلبة يحبذون ويأملون في أن يكون أستاذهم متعاون مع الآخرين، بينما هناك القليل من المبحوثين يرون عكس ذلك، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود

اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة التسامح لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بصفة التعاون مع الآخرين، لأن الإنسان المتعاون هو الإنسان المحبون في المجتمع، وبالتالي إذا كان الأستاذ يتعاون مع طلبته ومع محيطه فان مكانته ستكون مرموقة خاصة بين طلبته، فكلما كان الطلبة بحاجة الى من يساعدهم سواء في المادة العلمية الخاصة بالأستاذ أو باقي المواد، بل هناك من يساعد ويتعاون مع طلبته في شؤونهم الخاصة، وبذلك سيرقى في نظرهم من مجرد أستاذهم الى رتبة الأخ أو الأب فيتقرب أكثر من طلبته وهو ما يدفع الطلبة الى احترامه وتقديره وبالتالي جذبهم الى طلب العلم والاجتهاد أكثر في مسارهم الدراسي.

الجدول 11: رؤية الطلبة في توفر صفة التسامح لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	30	46.88	32.41	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	14	21.88					
درجة متوسطة	8	12.50					
درجة قليلة	7	10.94					
درجة قليلة جدا	5	7.81					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة **(46.88 %)** و **(21.88 %)** من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" بـ"درجة كبيرة " على التوالي وهي نسب معتبرة جدا تدل على رغبة الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم صفة التسامح، أما النسب المتبقية من إجابة المبحوثين فهي ضئيلة لا تتعدى (12.50%)، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.00 < 0.05) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر صفة التسامح لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بصفة التسامح، لأن التسامح من أنبل الصفات أوصانا بها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت من أبرز صفاته العظيمة، وبها يكتسب المتسامح قلوب الناس، فالأستاذ المتسامح في المواقف الحقيقية وليس كل المواقف سينال الاحترام والتقدير من طرف طلبته وغيرهم.

الجدول 12: رؤية الطلبة في توفر صفة احترام الطلبة لدى أستاذهم، (المصدر: إعداد الباحثان)

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دالة /غيردالة
درجة كبيرة جدا	36	56.25	52.72	0.00	0.05	df=4	دالة إحصائية
درجة كبيرة	8	12.50					
درجة متوسطة	7	10.94					
درجة قليلة	6	9.38					
درجة قليلة جدا	7	10.94					
المجموع:	64	100					

المصدر: إعداد الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSpss

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة (**56.25 %**) من المبحوثين أجابوا بـ"درجة كبيرة جدا" وهي نسبة معتبرة تدل على أمل الطلبة في أن تتوفر في أستاذهم صفة الاحترام، بالإضافة إلى الذين يرون بدرجة كبيرة ومتوسطة ما نسبته (12.50 %)، أما الطلبة الذين لا يهتمون بتوفر هذه الصفة فهم قليلون، لا تزيد نسبتهم على (10.94%)، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا2، عند مستوى الدلالة (α=0.05) ودرجة الحرية (df=4) أن قيمة نسبة المعنوية (Sig = 0.00) أقل من قيمة (α) أي (0.05 > 0.00) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يأملون في توفر احترام الطلبة لدى أستاذهم الجامعي.

نستنتج مما سبق أن الطلبة يحبون أن يتصف أستاذهم الجامعي بصفة احترام الطلبة، لأن صفة الاحترام بوابة التعليم، فكلما احترم الأستاذ طلبته كلما أحبه الطلبة وتقربوا منه وكلما اقترب الطالب من أستاذه زاد التفاهم بينهما، فيكون توصيل المعلومة سهلا وسلسا، والنصائح الثمينة التي يقدمها الأستاذ الذي يحترم طلبته تكون هادفة وسريعة التنفيذ لأنه سيتوافق ونظرة الاحترام المتبادل والتقدير للطلبة لأستاذهم فتتم عملية التعلم بسرعة ويكون الانسحاب والاستماع والتركيز في القاعة بشكل كبير.

10/- الاستنتاج العام:

من خلال ما سبق وانطلاقا من عرض ومناقشة نتائج الجداول (1، 2، 3، 4) نستنتج أن أغلبية الطلبة يأملون في توفر صفات مهنية ومعرفية في أستاذهم الجامعي تتمثل في أن يكون ملم بالمادة العلمية وأن يكون منضبط في وقته، ولديه القدرة في الإقناع وله مهارة في التدريس، وقد بلغت أعلى نسبة في أراء الطلبة (56.25 %) وهو ما يتوافق وما توصلت إليه الدراسة السابقة لـ عمر الخرابشة وآخرون (2011)، ومنه يمكننا القول أن الفرضية الأولى القائلة: هناك صفات مهنية ومعرفية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم قد تحققت.

من خلال عرض ومناقشة نتائج الجداول (5، 6، 7، 8) نستنتج أن أغلبية الطلبة يأملون في توفر عدة صفات شخصية في أستاذهم الجامعي والمتمثلة في قوة الشخصية والثقة بالنفس، وحسن الخلق، والحزم في قراراته، وهو ما يتوافق وما توصلت إليه الدراسة السابقة لـ يوسف عبد الوهاب أبوحميدان وساري سواقد (2004)، ومنه يمكننا القول إن الفرضية الثانية القائلة: هناك صفات شخصية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم قد تحققت.

من خلال عرض ومناقشة نتائج الجداول (9، 10، 11، 12) نستنتج أن أغلبية الطلبة يأملون في توفر عدة صفات اجتماعية في أستاذهم الجامعي منها التواضع والتعاون مع الآخرين، التسامح واحترام الطلبة، وهو ما يتوافق وما توصلت إليه الدراسة السابقة لـ عمر الخرابشة وآخرون ودراسة يوسف عبد الوهاب أبوحميدان وساري سواقد، ومنه يمكننا القول إن الفرضية الثالثة القائلة: هناك صفات اجتماعية يأمل الطلبة توفرها في الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهم قد تحققت.

بناءً على النتائج المحصل عليها في الجداول المبينة سابقا والتحاليل والمناقشات التي حظيت بها هذه الدراسة وعلى ضوء القراءات السوسيولوجية والدراسات السابقة التي تطرقنا إليها، يمكننا أن نستنتج بأنه يجب أن يكون الأستاذ الجامعي ممتلئاً بالحيوية والنشاط ويحرص دوما على بناء جسور الود والاحترام بينه وبين طلابه، فيشعرهم بمكانتهم وكيانهم، وذلك من خلال صفاته التي يؤثر بها على طلابه كالأخلاق الحميدة وحزمه في قراراته و في ضبط قاعته الدراسية، فيحترم طلبته ويعاملهم معاملة تليق بهم ويتفهم لمشكلاتهم وظروفهم، ويكون عادلا مع طلبته فيخلق لهم روح المثابرة والمنافسة، ويكون متواضع مع تمتعه بشخصية قوية ، ومنه يمكننا القول بأن الفرضية العامة القائلة: هناك صفات يأمل الطلبة في توفرها لدى الأستاذ الجامعي الكفء قد تحققت.

11/- خاتمة:

لقد خلصنا من خلال دراستنا هذه إلى الصفات التي يجب على الأستاذ الجامعي أن يتصف بها في الجامعة الجزائرية بغية خلق المناخ التعليمي الصحيح الذي يتيح تكافؤ الفرص للمتعلمين في التحصيل والإبداع، كقدرته على الإلمام بالمادة العلمية وأن يكون منضبط في وقته، ولديه القدرة في الإقناع وله مهارة في التدريس، ويتمتع بقوة الشخصية التي من شأنها حماية حقوقه وحقوق طلبته، ويتمتع بالثقة في النفس، وحسن الخلق، وأن يكون حازم في قراراته، ودائم التواضع والتعاون مع الآخرين، ومتسامح ويحترم طلبته، ويعاملهم معاملة تليق بهم ويتفهم لمشكلاتهم وظروفهم،.

فإن توفرت الصفات السابقة في الأستاذ تصبح نظرة الطلاب والمجتمع إلى هذا الأستاذ نظرة إجلال وتقدير، فتسمو مكانته ويرتفع قدره بين زملائه وطلابه وأفراد مجتمعه، لأن شأن مهنة التعليم العالي شأن عظيم، فالأستاذ الجامعي في أي أمة هو من أساسيات تقدم أو تأخر هذه الأمة، فأثره لا يقتصر على حاضرها فقط، وإنما يترك بصماته التي تمتد للمستقبل، إن الأستاذ الذي يريده الطلبة في جامعتهم يقدم لمجتمعه أفضل ما يمكن، ولكن لن يكون بمقدوره ذلك ما لم يكن هو كذلك لنفسه، ولا يستطيع أن يحسن من ظروف غيره ما لم تتحسن ظروفه هو، وعليه ينبغي أن تُعلي مهنة التعليم من شأن الأستاذ الجامعي حتى يستطيع أن يعلو هو من شأن هذه المهنة الشريفة.

فالتعليم الجامعي القائم على التقويم المستمر للأستاذ تتأثر بعدد كبير من العوامل، منها ما يتصل بالأستاذ الجامعي من حيث إعداده علميًا وتربويًا، وسمات شخصيته، وصلته مع طلابه فإن توفرت وتداخلت هذه العوامل معًا ستؤثر على نوعية وجودة التعليم العالي سلبًا أو إيجابًا، و بقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل بقدر ما تكون جودة التعليم العالي، و حتى نصل إلى هذه الجودة يجب علينا ربط الوصال بين المعلم والمتعلم في التعليم العالي ولا يحدث ذلك إلا بالأستاذ الجامعي الكفء الذي وفرت له جميع الوسائل المادية والمعنوية للأخذ بيد الطالب الجامعي إلى بر الأمان.

قائمة المراجع:

1/- الكتب:

1. إحسان محمد الحسن، (1981)، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. ط1، دار الفكر، لبنان.
2. جوزيف لومان، (1989)، إتقان أساليب التدريس، (ترجمة: حسين عبد الفتاح)، مركز الكتب الأردني، الأردن.
3. حسن شحاتة، (2001)، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.
4. راضي الوقفي، (2003)، مقدمة في علم النفس، ط3، دار الشروق، عمان. الأردن.
5. رشدي أحمد طعيمة ومحمد بن سليمان البندري (2004)، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. ط1، دار الفكر العربي، مصر.
6. زهران حامد، (1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3. القاهرة، عالم الكتب، مصر.
7. شعبان فتح الباب، (2009)، الذكاءات المتعددة ومهارات التعليم الفعال للناشئين، دار الكتاب الحديث، مصر.
8. عاطف الصيفي، (2009)، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن.
9. عايش محمود زيتون، (1995)، أساليب التدريس الجامعي، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.
10. عبد الله النقيعي، (1999)، معجم مسميات المهن والوظائف، عالم الكتاب، الرياض، السعودية.
11. علي أحمد مدكور، (2000)، التعليم العالي في الوطن العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
12. غرايبة فوزي وآخرون، (2008)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل، ط4، الأردن.
13. مجدي عزيز، (2009)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتاب، مصر.
14. موريس أنجرس، (2010)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (ترجمة: بوزيد صحراوي، وآخرون)، دار القصبة، الجزائر.
15. هشام حسان، (2007)، منهجية البحث العلمي، ط2، دار النقطة، الجزائر.

2/- الرسائل والمجلات العلمية:

16. بن شاعة سعد وشريط محمد، (2020)، النمو الحركي وعلاقته بالذكاء الحركي لدى أطفال المدرسة الابتدائية، دراسة ميدانية بدائرة قصر الحيران ولاية الاغواط، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 07، العدد18، الصفحات (8-24)،. جامعة الجلفة، الجزائر.
17. بن سايح سمير، (2019)، واقع توظيف الأساتذة للوسائل والوسائط التعليمية في التدريس ودوره في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة،) دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سوق أهراس) ، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 06، العدد15، الصفحات (267-281)، جامعة الجلفة، الجزائر.
18. خميس خالد، (2004)، تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 8، العدد2، الصفحات (274-315)، فلسطين.
19. عبيدات سليمان، (1991)، الصفات الجيدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، المجلد18، العدد2، الصفحات (134-155)، الأردن.

20. غربي علي وحفيظي سليمة، (2012)، الممارسة الأكاديمية للأستاذ الجامعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد02، الصفحات (15-34)، جامعة بسكرة، الجزائر.
21. الخرابشة عمر وآخرون، (2012)، العوامل المؤثّرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد31، الصفحات (61-88)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.
22. الرشيد محمد، (1995)، الجودة الشاملة في التعليم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، السعودية.
23. العبادي محمد، (2002)، طرائق التدريس الجامعي المستخدمة في كليات التربية بسلطنة عمان ومبررات استخدامها، مجلة العلوم التربوية، الصفحات (81-120)، كلية التربية، الجامعة القطرية، قطر.
24. المخلافي محمد، (2002)، بناء أداة لتقييم كفاءة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي في جامعة صنعاء، مجلة البحوث والدراسات التربوية، المجلد8، العدد12، الصفحات (113-169)، مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن،
25. هزلون أحمد وبن عبد الرحمان عبد الرؤوف، (2020)، دور خبرة الأستاذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية والنشاط الرياضي اللاصفي في انتقاء الناشئين دراسة ميدانية لبعض متوسطات ولاية الجلفة، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 7، العدد17، الصفحات (77-94)، جامعة الجلفة، الجزائر.
26. عبد الوهاب يوسف، (2008) ساري سواقد، الصفات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس، مجلة جامعة دمشق. المجلد24. العدد1، الصفحات (175-200)، سوريا.